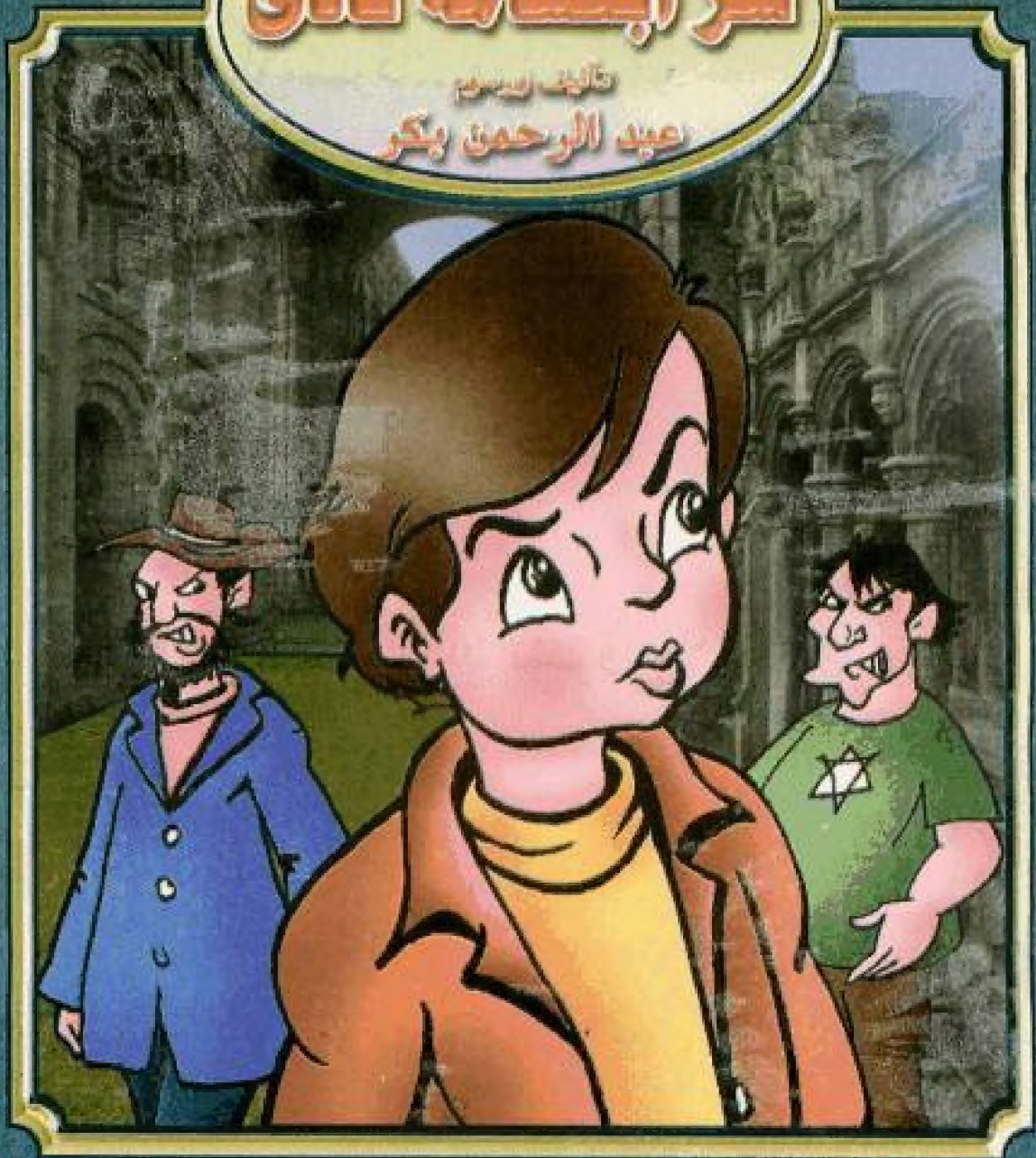


سر ابتسامة فادي

تأليف د. محمد
عبد الرحمن بكر



سر ابتسامه فادی

ابتسم فادی .. ولمعت عیناه وازداد بریقهما ..
ولكن عقله ظل شاردًا .. ورغم صغر سنه .. فهو يعي
كل شيء .

تساءل .. هل يمكن أن يكون للإنسان عزيمة أقوى
من القهر ، والحصار والاحتلال .. وكل القيود
والأغلال !!؟..

هل يمكن للشمس أن تشرق ولا يفارق نورها
وطنه ؟..



وكيف تعرفها وهي تُعبّر عن قلوب أشد من
الحجارة قسوة ..

إنهم يمرحون كعاداتهم يرقصون ويُخرجون
كل ما بداخلهم من حقد على شعبه الأعزل .. لا
يعرفون معنى للحياء ولا قيمة للأحياء، فلا قيمة
لأى شيء سوى لأطماعهم وأطماعهم .

إنهم الآن أمامه على حقيقتهم ، بلا زيف أو
رياء أو إعلام .. يراهم بوضوح .. يرى ضعفهم
وقذارتهم .. حقاً إنهم أبناء القردة والخنازير ..
وليس كما كتبوا عن أنفسهم من قصص
وأساطير ليخدعوا بها العالم ويسيطروا على عقول



أبنائه ويكبلوا أحلامهم .. صدق الله : ﴿ملعونين
أينما ثقفوا﴾ .

السوق يكتظ بهم يتحركون فيه كالجائنين
يدعون أن تلك هي الحرية ، لا يعلمون أنها مجرد
حياة بلا قيمة أو هدف .

اقترب منه أحدهم .. ما أبشعه .. دفع فادى
بيساره فى غلظة لكى يمر .. وكأن
بالطريق ضيقاً .. ثم التفت إليه
فى غضب .. وبصق فى وجهه
فأغرقه .

أخذ يضحك ويضحك فى
جنون كالمنتصر .

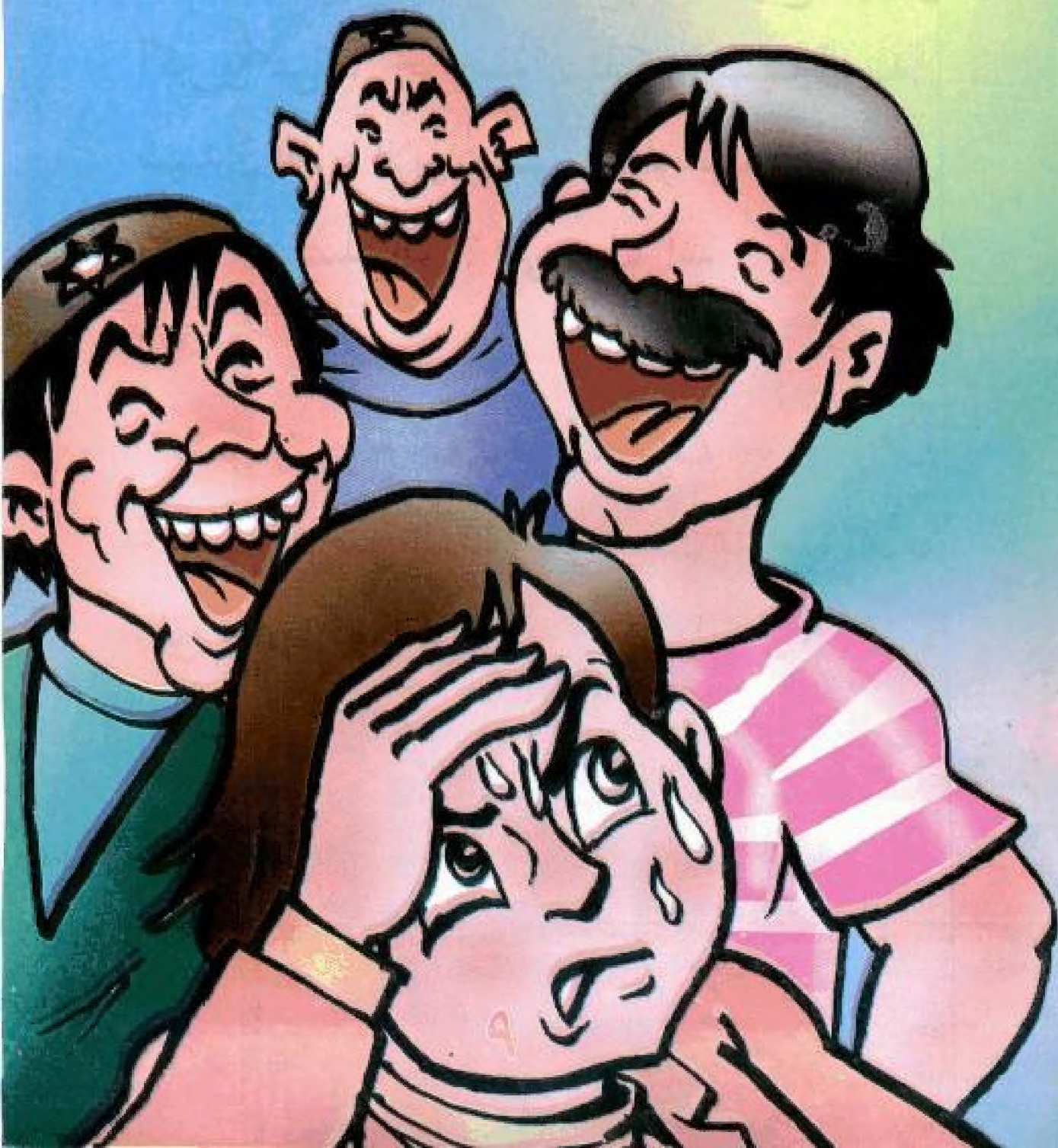


تماسك فادى .. ومسح البصقة عن وجهه
بيمينه .. وضغط على أسنانه وكأنما يمتص
غضبه .. إلى متى سيستمر أذاهم !؟

اغرورقت عينا فادى بالدموع .. حاول أن
يتماسك .. أن يمنعها من السقوط .. لكن دمعة
أسيرة آثرت الخروج عند سماعها لضحكات
الصهاينة الملاحين ، فأحسوا بالانتصار عندما
رأوها .

وأدركوا قوتهم أمام ضعفه . فالتفوا حوله ..
يرقصون ويسخرون ..

تحمل فادى سخريتهم بصعوبة ، وفي صدره
بركان من الغضب .. لا بد أن يتماسك فتبسم
فادى بصعوبة ..



ابتسامة مريرة..

لم يشعر بدموعه وهى تنحدر من عينيه
الجامدتين.. وتعاضم كرهه لهم.. فجراح الوطن
أكبر وأسمى من جراحه.. تذكر حينها أبويه..
شهيدى الحرم الإبراهيمى.. قتلوهما وهما بين
يدى الله يصليان.. فى بيت الله.. ما أقسى
الغدر.

شعر أن روح أبيه ترفرف حوله.. وروح أمه
تحتضنه.. فأحسّ الدفء، واختفت بداخله الغربة
التي عاشها دوماً فى وطنه.. وأدرك أنه لا شىء
بلا ثمن.



ولن يكون هناك قيمة لأي شيء في هذه

الدنيا.. إذا كان في داخله أسيراً!!..

نظر إلى الأقصى .. هناك بعيداً فرآه بلا حن

يُنشد.. رآه ينادي : أبنائي أرى أبواب الجنة

تفتح .. ونسائم رحمة ربي تتجدد ، وتساءل -

والياس أبداً لم يدخل قلبه - هل قرر بطل منكم

أن يُستشهد..؟؟

فتبسم فادى.. ورفع الرأس إلى الأعلى ..

وطاف بعينه على من حوله من أعداء الله .

وشفتاه تتمم بالتوحيد .. ورفع بهدوء يده..

وضغط على النور الموجود في جيب السرة..



ورأى الرعب فى أعينهم .. وتفجر .. وراح
شهيداً فى سبيل الله وفى سبيل الوطن . الوطن
الذى لا تحرره إلا الدماء.

* * *



سلسلة أسرار للصغار

تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر

- | | |
|--------------------------|--------------------------|
| ١ - سر وجودي | ٢ - سر أبتسامة فادي |
| ٣ - سر شجرة الأصدقاء | ٤ - سر حذاء الفقير |
| ٥ - سر بستان الحياة | ٦ - سر المنجم الماكر |
| ٧ - سر العضلات الجبارة | ٨ - سر الذئب |
| ٩ - سر الدموع الغالية | ١٠ - سر الخطاب الجديد |
| ١١ - سر الخياط العجوز | ١٢ - سر الشجاعة |
| ١٣ - سر اتحاد الأصدقاء | ١٤ - سر العملات الذهبية |
| ١٥ - سر اختفاء أخي | ١٦ - سر البائع الماهر |
| ١٧ - سر عروسة الذرة | ١٨ - سر الدلو المسحور |
| ١٩ - سر خدعة البخيل | ٢٠ - سر الحكايات القديمة |
| ٢١ - سر عرين الأسد | ٢٢ - سر العجوز الوحيدة |
| ٢٣ - سر البلورة المسحورة | ٢٤ - سر كنز القرصان |

٢٥ - سر شجرة الزيتون

دار مصر للطباعة

معيد جوده الصحار وشركاه

التمن

٥٠ قرشا